

الأديب عبدالرحمن السقاف

الإبطار في عوالم الشعر الغنائي العدني

الأديب متعدد القدرات الشاعر الحالم والصوفي عبدالرحمن السقاف من القامات الإبداعية السامقة في اليمن وواحد من أهم صناعات المشهد الإبداعي منذ بداية عقد السبعينات، والحقيقة أن الحديث عن الأديب الأستاذ عبدالرحمن السقاف غني وثر وله محاور عديدة وغنية حفلت بها مسيرته الإبداعية المتميزة شكلاً وموضوعاً وجدير بالإشارة أن الأديب عبدالرحمن السقاف كان مثلاً بارعاً وكاتباً قصير ومسرّحيات وسينارست ومؤلف اغان متمكناً بالإضافة إلى اشعاره التي تناوالت بفرادة وخصوصية تميز بها عن غيره في كتابة كل اشكال النص الشعري القديم والحديث وبمختلف طرائفه وانماطه المتعددة.

وفي هذا المقام نخترنا من تجربته الشعرية الإبداعية عميقة الأثر ما يمكن ان نتحدث عنه بشكل موجز يتناول محورين مهمين مخلصهما الآتي:

عصام خليدي

ثانياً

يعتبر الأديب الشاعر عبدالرحمن السقاف بما قدمه لنا من كتابات ونصوص وقصائد شعرية في مجملها حلقة الوصل بين الشعر التقليدي بكل سمياته ذلك الأثر الأدبي الثقافي الذي كان سائداً بمدارسه في الوطن العربي وفي اليمن عامة وبين شعر الحداثة والتجديد إذ أنه استطاع أن يأتي بمناجحه وبمفرداته الشعرية المبكرة واستطاع أن يحتفل بنفسه شكلاً جديداً واسلوباً خاصاً تميزت بها تجربته الشعرية باستغالاته الخلاقة على الشعر الشعبي في قصيدته اجمالاً، واستطاع أن يقنع القاري، العادي والمتقن بمشروعه الأدبي الثقافي من خلال اشتغاله الجاد على محاور متعددة في صياغة وكتابة النص الشعري الذي يتدرج به عبدالرحمن السقاف بوغي على أنماط وأشكال الشعر التقليدي الذي ذكرناه آنفاً وفي نفس الوقت قام بتوظيف كل المستجدات الجديدة التي طرأت على أشكال كتابة القصيدة الحديثة وتعني بذلك صياغة التقيلة والقصيدة النظرية لصالح مشروعه الإبداعي بأسلوب مبهج فقد استطاع هذا المبدع الذي لم يصفه زمته منذ وقت مبكر من أن يكون بنماجه الشعرية حلقات اتصال ومصالحه بين الشعر التقليدي بكل سمياته وبين كل اشكال الشعر الحديث وكان شعره ولازال يتسم بالجمال وينتقد الصور المانغمة بأساليب وغنوية مع المشهد العام لسباق النص الشعري الذي يتعاطاه بملكاته وإدواته اللغوية المتفردة، ومن القصائد الجميلة التي تبين وتؤكد صحة ما ذكرناه في سياق هذه التناولة المختصرة للشاعر المبدع عبدالرحمن السقاف نخترنا مقاطع من قصيدة (العينيك) الزاخرة بالاشتغالات الجادة المبهرة وبالصور الشعرية المتدفقة بجزارة وعمق بديعيين:



لعينيك

لهذا البحر في عينيك

لكل حداثق المطر

لوعد النور

إذا ما غنى بالوتر

لعينيك

لهذا البحر في عينيك

لعينيك

إذا ما طار صفور من العينين

لعينيك

أمد غنائي من شفتيك

ونشرب نخب من نور

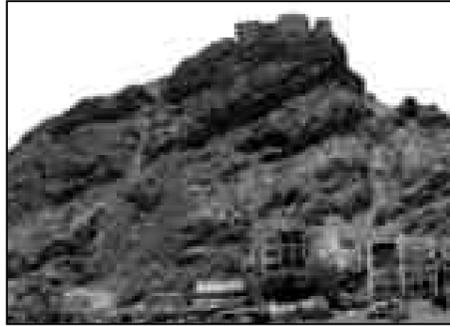
احس هو اك من نفسي

والقي همي في العينين

أحط الآن من سفري

لعينيك (الاحلى لحن في عينيك)

قلعة صيرة.. اثر تاريخي و موقع سياحي



عن عدن. ان قلعة صيرة من القلاع التاريخية القديمة، لذا نجد هذا الأثر التاريخي النادر يلفت انظار السياح بما له من قيمة سياحية تجعلنا نعطى اهتمامنا في توفير المناخ الآمن لهذا الموقع السياحي ونبني إلى أهمية توافر الخدمات فيه، وكذلك الارشاد الدائم للزوار وتبنيهم بخورة امواج بحر صيرة التي تحتج دوماً إلى تواجد رجال الغوص لانقاذ الغرقى أو تعذيب الزوار من خثرة الامواج المتدفقة على الشاطئ، اثناء فيجان البحر، حتى نستطيع الحفاظ على ارواح الزواروتفادي الحوادث التي تحصل دوماً على هذا الموقع التاريخي والسياحي في الوقت نفسه.

د. زينب حزام

من ميزات الانسان اليمني انه منذ القدم كان يكافح من اجل سيادته على ارضه، ورفضه للغزاة أياً كانوا وذلك من اجل العيش الكريم والمستقبل الأفضل، وتعد قلعة صيرة شاهداً تاريخياً على كفاح الانسان اليمني من اجل حماية ميناء عدن القديم الواقع على حافة الجبل، كما شهدت هذه القلعة والجزيرة معارك خاضها اليمنيون ضد الغزاة والقراصنة، ففي ١٥١٦م - ١٥١٦م هاجمها البرتغاليون وصددهم جند القلعة.

وتعد قلعة صيرة معلماً تاريخياً مهماً فقد شهدت مقاومة الصيادين اليمنييين وابطال عدن للدفاع عن سيادة الوطن ضد هجمات الاستعمار البريطاني عام ١٨٢٩م والذي دخلوها بعد معركة غير متكافئة، كما شهدت قلعة صيرة أحداثاً تاريخياً هامة مر بها الوطن اليمني ، ومنها يوم اعادة الوحدة اليمنية .. وهي اليوم أحد المعالم التاريخية التي تجذب السياح خاصة وانها تقع بجانب البحر، والناريس القادمة إلى اليمن وكانها لؤلؤة تضيء الامواج الزرقاء مما يعطي منظراً جميلاً رائعاً يبعث في النفوس الهدوء والطمأنينة.

ونشاهد امام هذا المعلم التاريخي العديد من الزوار المحليين والاجانب يومياً يقضون معظم وقتهم في الاستراحة على الشاطئ وهم يتمتعون برويتهم لهذه القلعة التي تحتج إلى من يزينها بالانوار، وزرع الاشجار المتزرة، والتي سوف تزيد المكان قيمة جمالية، كما ان قلعة صيرة تحتاج إلى ترميم لأهميتها التاريخية والروحية ويقال في الاسطورة ان قابيل لما قتل أخاه هابيل خاف من أبيه آدم ففر من أرض الهند إلى عدن وأقام هو أهله بجبل صيرة، لذا تعد قلعة صيرة وجعلها ليس معلماً تاريخياً فحسب بل معلم سياحي له أهميته السياحية لجذب الزوار المحليين والاجانب ، لذا يجب ان تبني مكتبة صغيرة في هذا الموقع السياحي والذي على مقربة من المتحف الوطني اليمني تتوافر فيها بطايق سياحية تتضمن معلومات عن قلعة صيرة والمواقع الأثرية والسياحية في عدن، كما يجب ان يتوافر الدليل السياحي لمدينة عدن، بدلاً ما نجهده مرمياً على الطرقات يباع بأسعار خيصة ويستخدم في لف الضائع وهذا شيء مؤلم حقاً واستهتار، بطباعة هذا الدليل السياحي وقيمته في نشر المعلومات الهامة

وفاة منتج ومخرج سينمائي هندي شهير عن ٨٧ عاماً

فيلم سنويا والتي اشتقت اسمها من اسم هوليود عاصمة السينما الأمريكية. ولكن انتاجه لمسلسل (رامايانا) الذي مس قلوب القرويين خلال فترة الانتشار الكبير للتلفزيون في الثمانينات هو الذي اكسب ساجار شهرته على مستوى شبه القارة الهندية كلها. ومع بدء عرض المسلسل كانت الحياة تتوقف فعليا في البلاد مساء كل أحد، واحيانا كانت تتوقف حركة الطائرات حتى يتاتي للركاب وطاقم العاملين مشاهدة التلفزيون في المحطات. حتى حفلات الزفاف كانت تؤجل او يتم توقيف اجهزة تلفزيون حتى لا يضطر المدعوون الى تقويت اي حلقة.

نيودلهي / وكالات توفي الاثنين الماضي المخرج والمنتج الهندي المخضرم راماناند ساجار الذي انتج مسلسلا تلفزيونيا عن الملحمة الهندوسية (رامايانا) الذي حظي بشعبية كبيرة اوقفت حركة القطارات اثناء عرضه. وتوفي ساجار (٨٧ عاما) بعد ان أجريت له جراحة في البطن منذ أربعة اشهر. ولد ساجار اثناء الاستعمار البريطاني لبلاده في منطقة بالهند أصبحت الآن جزءاً من باكستان وذلك في ١٩ ديسمبر عام ١٩١٧ وكتب وأخرج وانتج أكثر من ٢٥ فيلماً و١٦ مسلسلا تلفزيونيا. وبعد ان بدأ حياته المهنية عاملا فنيا في الافلام الفصامتة برز نجمه كمخرج ناجح في بوليوود عاصمة السينما الهندية التي تنتج نحو الف

رحلتي مع المسرح

من أيننا الى عدن (١٩٤٤)



الهيئة العربية للتشليل

(وات البيت)

عمر عوض بامطرف

قدمت (الهيئة العربية

للمتمثيل) مسرحية (ست الميت) عام ١٩٦٤م وهي من تأليفي وإخراجي على مسرح (القاعة العامة) لشركة مصافي عدن، ثم للبيئتين في مدينة عدن على مسرح مدرسة الحكومة في خليج عدن، وكانت المسرحية تصور حياة اسرة يمنية الأصل مكونة من (مريم) ارملة المرحوم الحاج أحمد ولها منه ولد (محمود) وابنة (سعاد) وقد اكتملا دراستهما الثانوية، الولد عبدالله يعمل مع ادارة الزراعة كثير التنقل في ريف المناطق الجنوبية من عدن، راض عن حياته مستقر، ويجد في التنقل من ارض إلى ارضى مسرته الكاملة، لكن امه تحاول اقناعه بتغيير وظيفته ليستقر إلى جوارها في عدن، ويتزوج، ويدور بينه وبين خالته (فطوم) عتاب لأن امه قلقة عليه من طول تجربته بعيداً عن الدار وعنهم جميعاً وهي غاضبة منه . فيقول لخالته:

ومني رصيت أم عن سفر أينها؟ هي تريك أن تستقر في بيتك وبين اهلك، أنت لاتعرف مقدار الفراغ الذي تتشعب به أمك وأختك واهلك ، وأمك تريك أن تتزوج ، ان تكون لك اسرة . هذا امر صعب .. لا أستطيع أن احققه لأمي أو لكم ، الامر يحتاج إلى التروي.

الامر مش صعب .. أنت تستطيع ان تطلب نكلك من العمل في الريف إلى المكتب الرئيسي بعدن، وحلت أمشكلة.

أولا يجب ان تعرفوا ان التحويل للنقل ليس امراً سهلاً كما يبدو لكم، لان الوظيفة مسؤولية ترتبط بالشخص ويرتبط بها الشخص كموظف مسؤول عن ادائها، ولو تقدمت بطلب للنقل سوف يكون علي ان انتظر شهوراً وربما سنة، ليردس رؤسائي الطلب، وان وافقوا ستفوتني الفرصة لاحصل على منحة للدراسة في السودان.

(باستغراب شديد) وعادك تشقي تسافر السودان؟ انا لايمكن ان اغير وظيفتي التي احببتها .. افهمي يا خالة واشرحي لامي ان تقنعك، انا لما تخرجت من الكلية وحصلت على وظيفة مساعدمشرف زراعي،وأنا الآن والحاصله قدنا مشرف غمرتني الفرحه، واكثر ما فرحت انني مرشح للدراسة في الخارج، والعمل في الريف يمنحني الهدوء والسكينة، وأفرح بالتنقل من قرية إلى اخرى من مدينة إلى ثانية . اساعد اخوتي المزارعين، وتعرف على أهلها اخواني العاملين الكادحين الذين يحلون الارض الجرداء خصبة خضراء ، ويقدمون الغذاء والكساء لأولاد من البشر ونحن هنا بعض هؤلاء الناس.

(متبرمة) .. بس .. يا بني .. كفاية .. هذا الكلام الذي مالا رأسك، وتسلط على عقلك ، نحنا ما نفهموش، ولا اقدر اكلم به أمك .. لانتسبيني مشجعك على خلط الدقيق .. (وتنهض خارجة إلى غرفتها).

من هذا المنطلق تعرف موقف محمود من الحياة ، وتطلعته للمستقبل.

ومن افراد الاسرة للمبت (سعاد) التي تقاوم فرض الاسرة عليها عدم مواصلة الدراسة التي تتطلع اليها، وتحاول اقتناعها انها بلغت السن التي تحتج فيها وانتظار العريس الموجود معها وهو ابن خالته سعد ، الذي ترى فيه انساناً ليس له هدف في الحياة ، ولا يحسن غير الشكوى من الزمان.

ومن افراد الاسرة الاملثة (فطوم) شقيقة (مريم) (أسعيد) موظف في احدى الدوائر الحكومية في عدن .. وسعيد شخصية تائهة غير مستقرة يشكو فقدان شيء في حياته يبحث عنه دون ان يدري كنهه .. دائم السهر خارج البيت إلى وقت متأخر من الليل، ودائم التصادم مع امه وخالته ، فهما لاترضيان له ذلك ، وحين تأتي الفرصة لحمود ان يعاتب ابن خالته على سلوكه غير السوي من طول غياب خارج الدار ، يطلب ارسال غذائه إلى الميزان ليشارك اصدقائه الغذاء، والمقبل إلى وقت متأخر من الليل ، يقول له:

انا ضجرت .. انا قررت اسافر .. ليش انتني اسافر معي الف سبب وسبب ، لكن ما اقدر اذكر لك واحد .. انا ضجران ضجران يااحمود ، اشعر بضيق يكلم افغاسي، لي اسبوع تقريبا اصحو في الصباح مصووع ، لاننا با اترك الفراش .. واروح المكتب امشي في نفس الشارع كأنه فرض يومي علي ، وكذا الذي يليه والذي يليه دون ان اشعر بما هو حولي من ناس أو غم أو حمير، حتى حمار القرادي (حمار يعرفه سكان حافة القاضي) امر من جنبه ولا اراه بس اشم عرفة .. واصل إلى المكتب واشعر بالغبثيان .. تعرف ليش ؟ لانني اكون كالمريض الذي يرغموه على تناول نفس الوجبة في كل وقت من كل يوم .. في المكتب تصلني الاوراق واعرف ما تعنيه من شكلها والبعض من الوائنها، واقذف بها إلى صندوق الرسائل لتتوزع على الملفات ، فلا الملفات عرفت لها غرض ، ولا انا فهمت لها غاية .. واغادر المكتب لا ادري فين استطاع ان اقضي النهار جزءً من الليل ، واحيانا تراودني افكار غريبة، ولا ادري لها سبباً ، ولا اجد من اشكو له حالي.

انت تحتج ان تزور طبيب نفسي، ولكن ولادات ليس عندنا قسم للعلاج النفسي، ولكن لو هذات وهذات تفكس واستعرضت ما مضى من حياتك وكيف عشته، ستجد الحل بانتقاد لنفسك.

جزاك الله خيراً يابن الخالة .. رجعتني مجنوناً يا محمود بحاجة لطبيب نفسي، مشكن يمشي تقووم أنت بدور الطبيب، قم من تعذيب وخليتي حالي .. (ويتصرف على محمود).

وإلى العدد القادم لتقمة مواقف (ست البيت).

فيلم مهرجان دبي يظهر معاناة الفقراء المستمرة بعد كارثة المد

كثيرة داخلهم (يشان حدوث امواج مد اخرى). السياحة ستصبح المصدر الرئيسي وأضاف 'رغم كل ما تقوله الحكومة لم تعد ندري أي كلام يجب ان تصدقه دون تفكير'. ويقول المخرج ان هناك نحو ٣٥٠ ألف مشرد يقيم كثير منهم في خيام في الفيلم يقدم المخرج عاملين في مجال الاعانة يمكن كيف ان الحكومة طلبت منهم ازالة المنازل التي كان من الممكن اصلاحها. يقول مسؤول مسؤول الامريكية وقد بدا عليه الضيق نحن لا نبتني ولا بتخصيص قلعة فيها له 'مكدا تعاملنا حتى مزالا واحدا، تستغل (الحكومة) الازنة وتحولها الى فرصة لها'. وفي أحد المشاهد يظهر مسؤولون من مجلس السياحة السريلاكي وهم يخطون لجراء توسعات ضخمة. واذا بلغ عدد زوار سريلانكا مليون سائح سنويا بحلول عام ٢٠١٠ وبتق

دبي / وكالات اراد المخرج دروف داوان صنع فيلم عن الناجين من امواج المد العاتية في سريلانكا ولكنه انتهى بقصة تقليدية تصور كيف يدفع الفقراء الثمن في سعي الدول النامية لتحقيق الازدهار لاقتصادها. وبعد امواج المد العاتية التي اودت بحياة ٢٠٠ ألف شخص في جنوب شرق اسيا في ديسمبر كانون الاول الماضي منعت سريلانكا اعادة البناء في منطقة ساحلية عازلة تمتد لسافة ستة متر على الاقل الى داخل الجزيرة. ولكن في حين حذرت السلطات صيادي الاسماك الفقراء من اعادة بناء مساكنهم في الساحل خشية تكرار امواج المد العملاقة ووعدهم بمساكن بعيدة عن البحر فان المستثمرين في مجال السياحة